بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى قاضي القضاة حاكم الحكام شيخ مشايخ الاسلام ناصر السنة مؤيد الملة احمد المجتهدين خطيب خطباء المسلمين قدوة الفصحاء والبلغاء المفوهين ابو نصر عبد الوهاب بن سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى قاضي القضاة حاكم الحكام شيخ الاسلام تقي الدين اوحد المجتهدين ابي الحسن علي بن سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى قاضي القضاة حاكم الحكام ذي الدين ابي محمد عبد الكافي بن تمام الانصاري الخزرجي السبكي الشافعي متع الله الاسلام واهله بطول حياته واعاد عليهم من بركاته امين الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونشهد ونؤمن به ونتوكل عليه ونسأله الخير كله ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما حدثنا ابي الشيخ الامام فيما قرأه علينا من لفظه قال انا ابن السقطي يعني محمد بن عبد العظيم انا عبد العزيز بن باقا اجازة انا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي انا ابو منصور محمد بن الحسين المقومي اجازة ان لم يكن سماعا ظهر بهما عن بعد انا القاسم بن ابي المنذر الخطيب انا ابو الحسين علي بن ابراهيم بن سلمة بن مجاور القطان ثنا ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الحافظ ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن يحيى ومحمد بن خلف العسقلاني قالوا ثنا عبد الله بن موسى ح واخبرنا الحافظ ابو العباس الاشرفي بقراءتي عليه انا يوسف بن المبارك اجازة وحدثني به ابو الحسين بن العطار سماعا على سماع انا الآباء ح وعثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح انا منصور بن عبد المنعم الفراوي بنيسابور انا ابو الهيثم محمد بن اسعيل الفارسي انا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي الحافظ قالا بن الصلاح وانا الثنيان ابو الطيب اسعيل بن عثمان القاري ومحمد بن الحسن بن سعيد الطبري الصراف نيسابور قالا انا الاسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم الشيرمي اخبرتنا جدتي الحرة فاطمة بنت الاستاذ ابي علي الدقاق

قالا انا ابو محمد بن يوسف هو الشيخ زاهر قالا انا ابو سعيد بن الاعرابي اخبرنا عباس ابن عبد الله الترقفي ثنا ابو المغيرة ثنا الاوزاعي ثنا قرة ح قلت وانا ابو عبد الله الحافظ قراءة عليه وانا اسمع انا ابو المعالي احمد بن اسحق الابرقوهي انا المبارك بن ابي الجود البغدادي انا احمد بن ابي غالب بن الورقاء انا ابو القاسم عبد العزيز بن علي الانماطي انا ابو طاهر المخلص ثنا ابو القاسم البغوي ثنا داود بن رشيد الخوارزمي ثنا ابو الوليد مسلم عن الاوزاعي عن قرة ح قال بن الصلاح وانا ابو بكر القاسم بن عبد الله بن عمر الصيرفي ففيه نيسابور ومقتبها قراءة عليه بها انبا ابو الاسعد القشيري انا ابو محمد عبد الحميد ابن عبد الرحمن انا ابو نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفرايني انا ابو عوانة يعقوب بن اسحق قال ان يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي ومحمد بن ابراهيم الطرسوسي وانا العباس الغزيري والعباس بن محمد حدثونا قالوا ثنا عبيد الله بن موسى ثنا الاوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن بن حيويل عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله اقطع هذا لفظ بن ماجه ولفظ ابن الاعرابي بالحمد لله اقطع ولفظ البغوي بحمد الله والكل بمعنى اقطع من غير اوخال الفاعل خبر المبتدا واخرجه ابو داود في الادب من سننه عن ابي توبة هو الحلبي قال نعم الوليد عن الاوزاعي عن قرة به ثم قال ابو داود ورواه يونس وعقيل وشعيب وسعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ورواه ابو عبد الرحمن النسائي في عمل اليوم والليلة عن محمود بن خالد ايضا عن الوليد عن سعيد بن عبد العزيز عن الزهري رفعه مثله وعن قتيبة عن ليث بن عقيل عن بن شهاب مرسلا والحفظ كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد فهو اجذم ادخل الفا في الخبر وليس في ذلك في اكثر الروايات وفقجا موضع كلام امرو جاء موضع اقطع واجذم ابتر وجاء بجم بينهما وجاء موضع بدا بفتح وجاء موضع الحمد الذكر وجاء موضع الحمد ايضا بسم الله الرحمن الرحيم وسنفي ان شاء الله هذه الروايات بعد الكلام على هذا الحديث فنقول قد خرج ابن حبان هذا الحديث في صحيحه من طريقين احدهما قال ثنا الحسين بن عبد الله القطان ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الحميد بن ابي العشرين ثنا الاوزاعي عن قرة عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله اقطع وبوب على هذا بالاخبار عما يجب على المرء من ابتداء الحمد لله جل وعلا في اوائل كلامه عند ابتغاء مقاصده والثانية قال ثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد بن القطان ابو علي بالرقة ثنا هشام بن عمار ثنا شعيب بن اسحق عن الاوزاعي عن قرة فذكره لفظه حرفا حرفا فكان هشام ابن عمار حدث به مرتين مرة عن بن ابي العشرين ومرة عن شعيب بن اسحق وكلاهما حدثه به عن الاوزاعي وبوب ابو حاتم على هذا الامر المروي ان يكون فواتح اسبابه بالحمد لله ليلا يكون اسبابه بتراء لم يظهر لي وجه المغايرة لاسيما والفظ واحد وليس في اللفظ ابتر بل اقطع كما هو في اللفظ الاول ولبن ادعى ابو حاتم المغايرة بين الاسباب والكلام وقد ذكرنا الطريق الاولى للدلالة على افتتاح الكلام بالحمدلة والثانية للدلالة على افتتاح الاسباب بها نقل له الكلام لنفيه المقاصد من جملة الاسباب وهب انه غير فليست واحدة فانه دل على الامرين فاعتقد لهما باواحد وما اراه الا على عادته في تكثير الانواع

فكانه قصد بالاول وهو الكلام الاقوال وبالثاني وهو الاسباب الافعال ولا طايل تحت
هذا وان قال قايل قد افتتح هذا بالامر الخبري وذاك بالاخبار له والامر غير الخبر لان الامر
انشا وهو صيغ للخبر نجوابه فيقال هنالك ذكر الاخبار عن ما يجب على المري فاستويا ثم هذا
الحال كما زعمت فالدال حديث واحد فليس الاعلى ما احسبه انه قصد التنويع الى الفاظ
وافعال وكذلك اخرجه الحاكم في مستدركه وقضى بالصلاح بان الحديث حسن دون
الصحيح وفوق الضعيف محتجا بان رجاله رجال الصحيحين سوى قرة قال فانه من افراد مسلم
عن البخاري بالتخريج له وانا اقول لم يخرج لمسلم الا في الشواهد مقرونا بغيره والمعول لحكم
الاصول وانما خرج له الاربعة ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وادعى مع ذلك
ان الحديث صحيح كما ادعاه هذان المبجلان بن حبان وابن السكن فان قلت فما حال قرة
ان عبد الرحمن عندكم قلت هو عندي في الزهري ثقة ثبت فقد قال الاوزاعي ما احد
اعلم بالزهري منه وقال يزيد بن الهيثم اعلم الناس بالزهري قرة بن عبد الرحمن ونازعه
ابو حاتم فقال هذا الذي قال يزيد ليس لشيء يحكم به على الاطلاق وكيف يكون قرة اعلم
الناس بالزهري وكل شيء روي عنه نحو ستين حديثا بل ايقن الناس في الزهري مالك
ومعمر ويونس والزبيدي وعقيل وابن عيينه هؤلاء الستة اهل الحفظ والاتقان
والضبط والمذاكرة وبهم يعتبر حديث الزهري قلت لا سلمنا ان هؤلاء ادرج من قرة
حفظا وضبطا لكن لا على الاطلاق فقد يكون لقرة خصوصية زايدة بالزهري ولا
هذا الاوزاعي امام اهل الشام كلامه يؤيد كلام يزيد بن الهيثم ثم انا لا ادعي انه ادرج
منهم في الزهري وانما اقول انه عارف بالزهري غير نهتهم وليس في كلام ابي حاتم ما يدل على ذلك
بل كره اياه في كتاب الثقات مع ما حكاه مما يدل على تبجيله وان لم يوافق عليه على الاطلاق
دليل على ما ادعيه وقال الحافظ ابو احمد بن عدي روى الاوزاعي عن قرة عن الزهري
بضعة عشر حديثا ولقرة احاديث صالحة ولم ار له حديثا منكرا او ما رجوا انه لا باس به فان
قلت فقد قال ابن معين انه ضعيف وقال احمد منكر الاحاديث جدا قلت وقال
ابو زرعة الاحاديث التي يرويها مناكير وقال ابو حاتم والنسائي ليس بقوي وقال ابو
داود في احاديثه نكارة قلت هذا لا حرج ان قيل فلا اقبله في حديث الزهري ولين
قبلت فيه فلا اقبله في هذا الحديث منه فلحديث قرة عندي درجات ادناها حديثه عن غير
الزهري كحديثه عن عطاء بن ابي رباح ومنصور بن المعتمر وحميد بن ابي ثابت
واعلاها حديثه عن الزهري لما عرفت من خصوصيته به لا سيما ما حدث به عن الاجلة منهم
الاوزاعي امام اهل الشام والليثين بعد امام اهل مصر واعلا منها هذا الحديث بخصوصه
فهو من اثبات احاديثه عن الزهري لانه انضم الى تحديث الاوزاعي عنه وقبوله اياه منه اعني
الاوزاعي حدث به ايضا عن شيخه الزهري وان قرة توبع عليه وانما قلت انه من اثبات احاديثه
عن الزهري ولم اقل انه اثبت احاديثه مطلقا لاحتمال ان كون له عن الزهري حديث يحصل
فيه سلما حصل في هذا من المتابعة وغيرها فانا متعبدنا الاوزاعي عن الزهري فقد قال
الدارقطني ان محمد بن كثير رواه عن الاوزاعي عن الزهري لم يذكر قرة قلت وكذلك
حدث به خارجة بن مصعب عن الاوزاعي عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة لم يذكر
قرة ايضا حدث به عن خارجة الحافظ عليي بن موسى بخيار فيما اخبرنا به احمد بن علي بن الحسن

ابن داود الحنبلي وزينب بنت الكمال وفاطمة بنت ابراهيم اذنا عن محمد بن عبد الهادي عن احمد
ابن محمد الحافظ اما اسمعيل بن عبد الجبار الكعبي انبا ابو يعلى خليل بن عبد الله الخليلي الحافظ
حدثنا احمد بن محمد بن الحسين الحافظ حدثنا عصمة بن محمد بن ناد ويس البكندي بخارى
اما اسحق بن ابراهيم بن عمار وعلي بن الحسن البخاريان قالا حدثنا اسحق بن حمزه بن علي بن
موسى بخارى حدثنا خارجه بن مصعب عن الاوزاعي عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل كلام لا يبدا فيه بحمد الله فهو اقطع وكذلك
رواه مبشر بن اسمعيل عن الاوزاعي عن الزهري وقال كل امر ذي بال لا يبدا فيه
ببسم الله الرحمن الرحيم اقطع وذلك فيما انا الحافظ الكبير شيخنا ابو الحجاج القضاعي
قال انبا ابو عبد الله احمد بن حمدان بن شبيب الحراني سماعا عليه انا عبد القادر بن
عبد الله الحافظ قال حدثنا محمد بن حمزه بن محمد القرشي بدمشق انا هبة الله بن احمد بن محمد
الاكفاني انا احمد بن علي الحافظ انبا محمد بن علي بن مخلد الوراق ومحمد بن العزيز بن جعفر
البرذعي قالا حدثنا احمد بن محمد بن عمران ثنا محمد بن صالح البصري بها ثنا عبيد بن عبد
الواحد بن شريان ثنا يعقوب بن كعب الانطاكي ثنا مبشر بن اسمعيل عن الاوزاعي عن الزهري
عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال
لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم اقطع فان قلت اذا كان الاوزاعي مرويه تارة عن
قرة وتارة عن شيخ قرة فهذا اضطراب في حديثه قلت الاوزاعي اجل من ان ينسب حديثه
الى الاضطراب ولو كان ثم اضطراب لجعل كحمل فيه على الرواة عنه لا عليه ولكني اقول
لا اضطراب فانه لا مانع ان يروي الحديث تارة عن واحد وتارة عن شيخ ذلك الواحد اذا
كان قد سمعه منهما لا سيما عند اختلاف اللفظ وذلك موجود في رواية مبشر بن اسمعيل عن
الاوزاعي فانه جعل البسملة موضع الحمد له فلعله سمعه من قرة عن الزهري بلفظ الحمد له
وسمعه هو من الزهري بلفظ البسملة وبتعدد الاتحاد اللفظ في الموضعين وهي رواية محمد
ابن كثير وخارجه بن مصعب عن الاوزاعي فلا يدفع في روايته لحديث عن واحد وعن شيخه كما عرفت
فكما يجوز ان يسمعه من شيخين يتفق تصريره على كراهما واخرى على ذكر الاخر وقد فعل
ذلك ابن حبان في صحيحه في هذا الحديث كما اوناك انه رواه مرة من طريق ابن ابي العشرين واخرى
من طريق شعيب بن اسحق وكلاهما حدث بما به عن الاوزاعي واما بيان ان قرة قد توبع
عليه فقد تابعه يونس بن يزيد رواه عن الزهري كما سيأتي والاوزاعي نفسه يحدث به عن
الزهري كما سبق ومحمد بن الوليد الزبيدي رواه عن الزهري عن كعب بن مالك عن ابيه
كما سيأتي وانا لا اقول ان استدراك ابي يونس بن يزيد والاوزاعي عن الزهري صحيح ولكن اقول
يقوي بهما حديث قرة وقد لا ينهض الشيء في نفسه حجة بمفرده وينتهض مقويا او مرجحا لا سيما
عند انضمام غيره اليه واقول ايضا ان من ارسل يعضده من اسند لعدم التنافي بين الارسال
والاسناد وقد ارسله عقيل رواه عن الزهري مرسلا وقدمناه عن من كلام الهشامي فانه
اخرجه عن عقيلة عن الليث عن عقيل عن الزهري مرسلا كما مر فذلك فهو احد جذم وعقيل
احد الستة الاثبات عن الزهري هما اللذين ذكرهما ابن حبان وارسله ايضا يونس بن يزيد وشعيب
ابن ابي حمزه وسعيد بن عبد العزيز كما حكاه عن ابي داود وروى حديث صحابي اخر
بطريق اخرى فاخبرنا يوسف بن عبد الرحمن الحافظ في كتابه ان انفذه اباعبد الله المقبلي

اخبرة للحسن علي بن هاشم العلوي ابو بكر هو ابن زيد انا ابو القاسم هو الطبراني الحافظ ثنا
احمد بن المعلى الدمشقي ثنا عبد الله بن زيد ثنا صدقة وعبد الله عن محمد بن الوليد الزبيدي
عن الزهري عن عبيد الله بن كعب بن مالك عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امر ذي
بال لا يبدأ فيه بالحمد اقطع فان قلت لقد وقع الاضطراب في هذا الحديث سندا ومتنا اما سندا
فالزهري تارة يرويه عن ابي سلمة عن ابي هريرة وتارة عن كعب عن ابيه رواه الزهري
كذلك محمد بن الوليد الزبيدي كما رأيت وكذلك رواه عن الزهري محمد بن سعيد بقال الوصيف
كما ذكره الدارقطني والاوزاعي تارة يرويه عن قرة عن الزهري وتارة يرويه عن الزهري نفسه وتارة
يرويه عن يحيى فقال الحافظ ابو بكر احمد بن عبد الرحمن الشيرازي صاحب كتاب الالقاب فيما اباناه
الحافظ ابو الحجاج المزي انا ابن شبيب انا عبد القادر والحافظ انا عبد الغني بن شيخنا الحافظ
ابي العلا الهمداني انا عبد الملك بن مكي السماوي انا احمد بن هبة الرحيم انا حميد بن المأمون انا ابو بكر
الشيرازي ثنا ابو الحسن علي بن انالج ثنا ابو يوسف محمد بن يحيى بن ابراهيم بن المهنى المصيصي ثنا
عبد الله بن الحسين بن جابر الدراد ثنا ابن كثير يعني محمد المصيصي عن الاوزاعي عن يحيى عن ابي سلمة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله
اقطع واما المتن ففي لفظ كل كلام وفي آخر كل امر والامر اعم من الكلام لانه قد يكون فعلا ومنه
قوله تعالى وما امر فرعون برشيد اي وما فعله وقوله وشاورهم في الامر اي الفعل وفي لفظ
بحمد الله والحمد وفي اخر الحمد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم انبأناه احمد بن علي المثنى
عن محمد بن عبد الهادي عن السلفي انا اسمعيل بن عبد الجبار المكي القزويني انا ابو يعلى الخليلي الحافظ
ثنا محمد بن بشر بن جرير بن الفضل بن الموفر بهمدان ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن الطيان الاصبهاني ثنا الحسن
ابن ابي القاسم الاصبهاني ثنا اسمعيل بن ابي زياد الشامي عن يونس بن يزيد عن الزهري عن ابي سلمة عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله والصلاة
على فهو اقطع ابتر محوق من كل بركة وفي ثالث ببسم الله الرحمن الرحيم وقد قدمناه وفي رابع بذكرهما
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم المسند خاصا اخبرنا المسلم بن محمد بن هلال انا حنبل
ابن عبد الله الرصافي انا ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين انا ابو الحسن علي بن علي
ابن محمد بن المذهب انا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان انا عبد الله بن احمد انا يحيى بن ادم ثنا ابن
المبارك عن الاوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يفتح بذكر الله فهو ابتر وقال اقطع وفي لفظ
وصف الكلام او الامر بانه ذو بال وذلك في اكثر الروايات وفي اخر لم يقل ذي بال كما سنناه
في رواية فجار وفي لفظ فهو يدخل القاتل المبتدا الثاني الذي هو وخبر خبر عن المبتدا الاول
وهو كل والخبر جملة وفي اخر يدون القاتل الخبر مفرد وفي لفظ اقطع وفي اخر ابتر وفي ثالث اجذم
رواه الشافعي وفي رابع الجميع بتر واقطع وزياده محوق من كل بركة كما رأيت ذلك كله قلت
لا يضره نفي هذا الاحتمال فان لا يحتمل سماع الزهري ذا ابي سلمة عن ابي هريرة ومن كعب عن
ابيه ان ثبتت روايته عن كعب وهي تزيد الرواية الاولى وتعضدها وكون سمعه من النبي
صلى الله عليه وسلم وحدث به عنه صحابيان كعب وابو هريرة واما الاوزاعي فرواه من قرة عن
الزهري تارة وعن الزهري نفسه اخرى فقد سلك الكلام عليه واما الاوزاعي عن يحيى فقد نفى
علي الحافظ عبد القادر والرهاوي حاله فقال كذا كان في اصل ابي يوسف الوراق قرأه علينا

بلفظه من اصل كتابه قلت فعلى بعض الحمد ثنا ابن يحيى بن كثير احد الاثبة من شيوخ الاوزاعي
قلت ولو كان كذلك لكان عاضدا قويا ولكون الاوزاعي قد سمعه من قرة عن الزهري
ومن يحيى بن ابي كثير عن الزهري ويكون ابن ابي كثير حينئذ قد تابع قرة عن الزهري كما تابع قرة
عقيل فلين ثبت جميع ما ذكره يكون كعب قد تابع ابا هريرة وان لم يثبت فقد تابع الزهري يحيى
قد تابع قرة ولكن ليس لامر كذلك فان يحيى اشار اليه هو قرة بن عبد الرحمن ويحيى اسمه قال
ابن حبان كان اسمعيل بن عياش يقول ان اسمه يحيى وقرة لقيت جمعت الفضيل بن محمد العطار بالطائف
يحكيه عن عبد الوهاب بن الضحاك عنه قال ابن حبان وهذا شبيه لان عبد الوهاب
واه ولم يكن هذا الشان من سماعته فيرجع اليه كما يحكيه عنه قلت والاظهر عندي ان
الامر كما زعم عبد الوهاب ولو كان هذا الحديث عند يحيى بن ابي كثير لما خفي على الحفاظ ولما
انفرد الاوزاعي برواياته عنه ولما كان يتركه في الغالب من زامره ويذكر قرة واما قتادة بالامر الكلي
فصحيح غير انه قد يوضع الاخص موضع الاعم بل قول ان بينهما عموما وخصوصا من وجه الكلام
قد يكون امرا وقد يكون نهيا وقد يكون خبرا والامر قد يكون فعلا وقد يكون قولا والامر في هذا
قريب واما ذكر ذي بال في بعض الالفاظ دون بعض فالاثبت سندا اثباتها عند ابي اقول
قد يقول القائل لم لم يضع الحمد بان لا يكون ذا بال وهذا سؤال يطرد من اثبت هذه الزيادة
فيقال له كيف يكون ذا بال وهو غير مبدوء بالحمد دون من لم يرد به وجواب عن اثبتها ان المعنى
بكونه ذا بال انه مهتم به معتنى بحاله ملقى لبه بال صاحبه فاذا كان هذه المثابة ولم يفتتح بالحمد
كان اقطع لا يفيده القاة البال واعتبر الرجال شاهدا فان قلت فالمراد اليه البال اذا لم يفتتح
بالحمد ما حاله اكون اقطع على هذه الرواية ام لا قلت يكون اقطع من باب ولي هذه الزيادة
تنبيه عليه من باب التنبيه بالادنى على الاعلى واما بضع وبدأ فسواء في المعنى واما الحمد والبسملة
فجاز ان يعني بهما ما هو اعم منهما وهو ذكر الله تعالى والثناء عليه على الجملة واما بصيغة الحمد
او غيرها وبدل على ذلك رواية ذكر الله وحينئذ فالحمد والذكر والبسملة سواء جاز ان يعني
خصوص الحمد وخصوص البسملة وحينئذ فرواية الذكر اعم فيقضي لها على الروايتين الاخيرتين
لان المطلق اذا افاد تقييد بتقييدين متنافيين لم يحمل على واحد منهما ويرجع الى اصل الاطلاق
واما قلت ان خصوص الحمد والبسملة متنافيان لان البدء انما يكون بواحد ولو وقع
الابتداء بالحمد لما وقع بالبسملة وعكسه وبدل على ان المراد الذكر مكتوبون روايته هي
المعتبرة ان غالب الاعمال الشرعية غير مفتتحة بالحمد كالصلوة فانها مفتتحة بالتكبير والحج
وغيره ذلك فان قلت لكن رواية الحمد ابتت من رواية ذكر الله قلت صحيح ولكن
لم تثبت ان المقصود بحمد الله خصوص لفظ الحمد ولم لا يكون المراد ما هو اعم من لفظ
الحمد والبسملة وبدل على ذلك ما ذكرت ان غالب الاعمال الشرعية التي لم يشرع الشارع
افتتاحها بالحمد بخصوصه وبدل عليه ايضا انه ورد بالحمد وبحمد الله وبحمد والحمد
اذا اطلق لا عم من خصوصه كما تقرر في سورة الحمد وتقدم لنا فتحه وهي مشتملة على لفظ
الحمد وغيره واما ما حول القاتل في خبر المبتدا مما عدم المتأمل على رابع سوقه الشرط او نحوه
موصولا بحرف وشبهه او فصل صالح للشرطية فوجهه ان المبتدا وهو كل اضيف الى
موصوف بغير ظرف ولا مجرور ولا فصل صالح للشرطية ونح يجوز دخول الفاء
على حد قوله الشاعر كل امرء مما عد ومدان فخطوه بحكمة المتعال

فان صاحب البيان نقل عن ابن الصباغ ما توهم انه قاله نقلا واما قاله بحثا وكلام البيان احسن من كلام الرافعي من جهة انه بين ان الاكثرين اطلقوا اشتراط العدالة والحرية في القاسم من غير تعرض الى التفصيل بين منصوب لقاضي ومنصوب للتركا والاصركد لك فان الذي نص عليه الشافعي وذكره الجماهير اطلاق القول بان القاسم شرطه العدالة ممن اطلق ذلك الماوردي وصاحب المحرر وغيرهما وقيد ابن الصباغ وصاحب التهذيب بما اذا كان منصوب الحاكم وصرحا فيما اذا كان منصوب التركا بجواز كونه عبدا وفاسقا واما اذا احكما فلم يذكره صاحب التهذيب وذكره ابن الصباغ وقد رايت لك كلامه وهو صريح او كالصريح فان المنقول فيه اشتراط العدالة والحرية وان له بحثا ينافيه بناء على ان حكم المحكم لا يلزم الا بالتراضي فجوى الرافعي على منقوله دون بحثه فانه اعرض عن ذكره اما لضعفه عنده او لكونه مخرجا على ضعيف او لغير ذلك واعلم ان تجويزه كونه فاسقا وعبدا اذا كان منصوب التركا خلاف ظاهر اطلاقهم ودعوى الرافعي انهم اطلقوا اشتراط العدالة والحرية في منصوب القاضي واطلقوا عدم اشتراطها في منصوب التركا مستدرك فانهم لم يطلقوا عدم اشتراطها في منصوب التركا وانما اطلقوا اشتراطهما في القاسم فتقيد ابن الصباغ والبغوي بمنصوب الحاكم فاحد الشقين مسلم للرافعي واما الشق الثاني وهو دعواه اطلاقهم عدم اشتراطهما في منصوب التركا الذي بنا عليه بحثه المتقدم غير مسلم وقد صرح صاحب البيان بخلافه كما رايت وهو انهم اطلقوا اشتراطهما في مطلق القاسم من غير تقييد بمنصوب الحاكم وان الذي فصل انما هو ابن الصباغ وان طريق الاطلاق انفي فرجح منه انه يرجح تعميم الاطلاق واشتراط العدالة والحرية في كل قاسم سواء منصوب التركا وغيره واذا كان هذا في منصوبهم وان لم تركن محكما لها الظن بالحكم فان قلت هل لهذا من وجه فان منصوب التركا وكيل وقد توكل العبد والفاسق قلت القاسم وان كان منصوب التركا فليس هو وكيلا على الحقيقة فان التوكيل لا تولي لها الطرفين وهذا يتولى الطرفين فانه يقسم لهذا ولهذا اما باخذ في مقابلة من هذا لهذا او بعين ثم ياخذ التركا بعد الاقراع لان رضاهم لا بد منه بعد القرعة في هذه الصورة كان القسمة على كل حال فيها نوع من الولاية التي لا يصلح لها العبد ولذلك اختلفوا الاصحاب كما اشار اليه في الوسيط الى ان نصبه منصب الحاكم او الشاهد وان كان لك ان تقول ان هذا انما هو في منصوب الحاكم لكن يظهر ان يقال انها انما اكرهاه ولاية وبالجملة ما يجوز كونه فاسقا وعبدا وان كان منصوب التركا مصرح به في كلام ابن الصباغ والبغوي ومن تبعهما حتى يقول الرافعي ان الاصحاب اطلقوا تجويز عدم الطلاقهم لفظا القاسم ثم اختلف ابن الصباغ والبغوي والعمراني فقال الاول ان اطلاقهم مقيد بغير منصوب التركا وقال الثالث انه مطلق ولعل لهم اتجاها ما على الجملة

عبد الغفار بن سعيد بن محمد بن زيرك بزاي مكسورة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم راء مفتوحة ثم كاف وهو غير منصوب بن محمد بن كثير رضي الله عنه النيسابوري ابو سعد شيخ هماذان قال شيروية كان ثقة صدوقا فقيها عالما بالحديث وكان يعظ الناس ويتكلم في علوم القوم يعني الصوفية وكان ذا شان وخطر عند الناس الخاص والعام وله مصنفات حسان في انواع العلوم ولم يحمل عنه الا القليل وعاجله الموت روى عن ابيه ابي سهل الامام الزيكبر بن لال وغيرهما من الهمذانيين وابي الفتح بن ابي الفوارس وابي الحسن

فيما اخذه مما هذا لهذا هو

بل انما اطلقوا عدم تحريم نصبه

كان صح

محمد بن المحسن القطان الدار قطني وغيرهما من البغداديين والدار قطني هذا غير الدار قطني الامام المشهور وحدث عنه ابن اخته ابو الفضل محمد بن عثمان القوساني وغيره وحكى له راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وكان رؤيا صالحا معبرا قال له ان الله يريد ذلك ولكن اماما في عصرك يكون كذا له وذهب اسمه في الاناقة توفي سنة ست وثلاثين واربعمائة

عبد الغني بن ابي الحسن بن سعيد بن الحسن بن يحيى بن شاهي الازدي الانواحي ابو محمد المصري نزيل بلدة من اعمال مصر قدم بغداد وتفقه بها وسمع اباطالب بن يملان وابا اسحاق البرمكي وابا محمد الجوهري والقاضي ابا الطيب الطبري وابا الحسن السربني والقاضي ابا الفتح الاوردي وجماعات وسادات منهم ابو عثمان الحيري وابو القاسم القشيري وخلق ثم عاد الى بغداد واستوطنها وحدث بها فروى عنه ابو الفتح بن البطي وخلق قال ابن النجار كان ثبتا صالحا ديانا حسن الطريقة صحيح الاعتقاد قال وقرات في كتاب ابي الفضل كادن ناصر بن نصر الحداد ما لفظه توفي في الثالث عشر من المحرم سنة ست وثمانين وخمسمائة بهذا اليوم وصلى عليه الامام ابو بكر الشاشي قلت ووقع في تاريخ شيخنا الذهبي انه توفي سنة ثلاث وثمانين والاشبه ما في تاريخ ابن النجار

عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي الامام ابو المكارم الاستاذ ابو منصور البغدادي امام عظيم القدر جليل المحل كثير العلم جبل لا يباطل في الفقه واصوله في الفرائض والحساب وعلم الكلام اشتهر اسمه وبعد صيته وعظمت العلم اكثر اهل خراسان سمع ابا عمرو بن نجيد وابا عمرو محمد بن جعفر بن مطر وابا بكر الاسماعيلي وابا بكر بن عدي وغيرهم روى عنه البيهقي والقشيري وعبد الغفار بن محمد بن شيرويه وغيرهم وكان يدرس في سبعة مشرفا ولد حنيفة وغيره ومالك والشافعي قال شيخ الاسلام ابو عثمان الصابوني كان من ائمة الاصول وصدور الاسلام باجماع اهل الفضل والتحصيل بديع الترتيب غريب التاليف والتهذيب تراه الجملة صدرا مقدما وتدعوه الامة اماما مفتيا ومن محاسنه لبيا بوره واضطراره مسئله الى مفارقتها قلت فارق نيسابور وليت فتنة وقعت بها من التركمان وقال عبد الغافر الفارسي هو الاستاذ الامام الكامل والحبر الفقيه الاصولي الاديب الشاعر النحوي الماهر في علم الحساب العارف بالفروض وولد بنيسابور مع ابيه ابي عبد الله طاهر وكان ذا مال وثروة ومروة واقفته على اهل العلم والحديث حتى افتقر صنف في العلوم وادلى على اقرانه في الفنون ودرس في سبعة عشر نوعا من العلوم وتفقه على الاستاذ ابي اسحاق واتقد بعده للاملاء كنه واملى سنين واختلفت الاية وقرؤا عليه مثل ناصر المروذي وابي القاسم القشيري وغيرهما قال وخرج من نيسابور في ايام التركمانية وفتنتهم الى سمرقند فمات بها وقال الامام فخر الدين الرازي في كتاب الرياض المونقة كان يعني ابا منصور نبيها في الرد على المخالفين بارعا في الاصول وكان علامة العالم في الحساب والمقدار والكلام والفقه والفرائض واصول الفقه ولم يكن له الا القليل بالتكملة في الحساب لكفاه قال ولما حصل ابو منصور باسفرايين اجتمع الناس بفقه ابي محمد الذي لا يوصف فلم يبق بها الا بيرحتى مات واتفق على العلم كله فنه الى جانب

الاستاذ ابي اسحاق فغيرها ستاوران بتجاور للاصل كانها بخان جمعها مطلع • وكوكان ضمها برج مرتفع • مات سنة تسع وعشرين وار بعمايه • ووقع في تاريخ ابن النجار سنة سبع وعشرين وهو تصحيف من الناسخ او وهم من المصنف ومن شعره

يا من عدا عما عدى يحاسم اعترف	ثم انتهى ثم ارعوى ثم اعترف
ايلم تقل الله في اياته	ان فيه تبيانا لعلم بما قد سلف

قلت في استعمال مثل الاستاذ ابي منصور مثل هذا الاستبان في شعره دليل قاطع على قدوة في العلم والدين وبعض اهل العلم يعني عن مثل ذلك وبما شدد فيه وجنح الى تحريمه والصواب الجواز نعم الاحسن تركه تاديبا مع الكتاب العزيز ونظير ضرب الامثال من القرآن وتنزيلها في الكتبة الادبية وهذا فن لا يتسع فضل الاديب بتركه والذين يا لقوي ان تركه واكثر الناس رأيت لهم تشديدا في ذلك المالكية ومع هذا فقد نقله كثير من فقهائهم حتى رأيت في كتاب المدارك في اصحاب مالك القاضي عياض في ترجمة ابن العطار وهو من قدماء اصحابهم انه سئل عن مسئلة من نحو والنهو فاتى بها لنحو فقال له السائل ان اسمع لمرعلي نحو فقال لا تنظر واجلد واقترب وعد القاضي عياض ذلك من ملحه ونوادره ومن شعره ايضا ما انشده ابن السمعاني في التحبير في ترجمة العباس بن محمد المعروف بعباسه

لا تقترض فيما تقضي	واشكو لعلك ترتضي
اصبر على مر القضا	ان كنت تعبد من قضى

ومنه

يا فاتحا لكل باب مرتج	اني لعفو منك عني ارجي
فامنن علي بما تصيد سعادتي	فسعادتي طوعا متى يامر تحظى

ومن تصانيفه كتاب التفسير وكتاب فضايح المعتزلة وكتاب الفرق بين الفرق وكتاب تحصيل في اصول الفقه وكتاب تفضيل الفقر القناعة على الغنى الشاكر • وكتاب فضايح الكرامية وكتاب تاويل متشابه الاخبار • وكتاب السلل والنحل مختصر لبس في هذا النوع مثله وكتاب نفي خلق القرآن • وكتاب الصفات • وكتاب الايمان واصوله • وكتاب بلوغ المدى من اصول الهدى • وكتاب ابطال القول بالتولد • وكتاب المعاد • في موارث العباد • للبس في الفرائض والحساب له نظم • وكتاب التكملة في الحساب • وهو الذي اثنى عليه الامام فخر الدين في كتاب الرياض المونقة • وكتاب مفتاح ابواب القاموس • وهو الذي نقل عنه الرافعي في اخر باب الرجعة وغيره • وكتاب تنقض ما عمله ابو عبد الله الجرجاني في ترجيح مذهب ابي حنيفه وكتاب احكام الوطي الثامن • وهو المعروف بالتقاء الختانين في اربعة اجزاء • قال ابن الصلاح ورايت له كتابا في معنى لفظتي التصوف والصوفي جمع فيه من اقوال الصوفية زهاء الف قول مرتبة على حروف المعجم وجمع تصانيفه بالغة في الحسن اقصى الغايات

ومن الرواية عنه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن ابراهيم البتروري الصيرفي ابو الضياء بها قراءة عليه وانا اسمع بقاسيون • انا ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي سماعا عليه • انا ابو القاسم عبد الواحد بن ابي المكرم القاسم بن الفضل السديلي اجازة انا ابو سعد اسمعيل بن الحافظ ابي صالح احمد بن عبد الملك النيسابوري • انا الشيخ ابو الرجا خلف بن محمد بن عبد الكريم الفارسي بنيسابور • نا الاستاذ ابو منصور عبد القاهر بن

طاهر

طاهر البغدادي انا ابو عمرو محمد بن جعفر بن مطر • انا ابراهيم بن علي الدهلي • نا يحيى بن يحيى التميمي • نا هشيم بن بشر عن يسار عن يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي كان كل نبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى كل احمر واسود واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض طيبة ومسجدا وطهورا فايما رجل ادركته الصلاة صلى حيث كان ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر واعطيت الشفاعة رواه البخاري عن محمد بن سنان وعن سعيد بن المنذر ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شيبة ورواه النسائي في الطهارة بتمامه وفي الصلاة ببعضه عن الحسن بن اسمعيل بن سليمان خشيشة عن هشيم بن بشير انشدنا الوالد رحمه الله مرة من لفظه للاستاذ ابي منصور ما كتب الي بها احمد بن ابي طالب من دمشق ان محمد بن محمود بن الحسن الحافظ كتب اليه من مدينة السلام قال انبا ابو بكر محمد بن احمد الفرضي المقرئ باصبهان ان ابا نصر احمد بن عمر الغازي اخبرهم قال انشدني ابو سعيد مسعود بن ناصر السجزي قال انشد في الاستاذ ابو منصور لنفسه

طلبت من الحبيب زكوة حسن ... على صغر من القمر المنير
فقال وهل على مثلي زكاة ... على قول العراقي الكميت
فقلت الشافعي لنا امام ... وقد فرض الزكاة على الفقير

شعر فيل عليها الوالد فقال

فقال اذهب اذا فاقبض زكاتي ... بقول الشافعي من الولي
فقلت له فدتك من فتيه ... ابى طلب الزكاة سوى المللي
نصاب الحسن عندك ذو اتساع ... بلحظات والقوام السمهري
فان اعطيتنا طوعا والا ... اخذنا بقول الشافعي

اخبرنا احمد بن ابي طالب قال كتب الي محمد بن محمود وقال انا القاضي ابو الفتح الواسطي قال كتب الي ابو جعفر محمد بن ابي علي النهرواني قال انشدنا اسعد بن مسعود بن علي العتبي الكاتب قال انشدني ابو منصور البغدادي لنفسه

يا سائلي عن قصتي ... وعن امت في عصتي
المال في ايدي الورى ... واليأس منه حصتي

ومن الفوايد عنه قال في شرح المفاتح في التسمية المسنونة في الوضوء انها بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله عند غسل الكفين وحكى ان من اصحابنا من قال لا تشترط الطهارة في الصلاة على الجنازة وقال في الاقامة من سننها الاذان ولا يراح من موقفه حتى يقول قد قامت الصلاة قلت وظاهره انه يتحول حينئذ وظاهر كلام الاصحاب انه لا يتحول حتى يتمها وقال في كتاب الوطي التام من لف ذكره بخريطة واد خله في فرج ولم ينزل لا غسل عليه ولا حد على الاصح ان كان في حرام ولا يفسد به في شئ من العبادات وعن ابي حامد المروزي انه ان ذلك انتهى وفي مسئلة الغسل وجوه شهيرة اصحها وجوب الغسل وثالثها الفرق بين الحرقة والحشفة والتاسعة قال النووي في زيادة الروضة قال صاحب البحر

ويجرى هذه الاوجه في افساد الحج به وينبغي ان يجرى في جميع الاحكام انتهى
قلت وقوله وينبغي ان يجرى في جميع الاحكام هو من كلام النووي وليس
من كلام صاحب البحر وفيه على عموده نظر اذ يلزمه انه يحل الايلاج في خرقة
في فرج اجنبية ولا اعتقد احدا يقول به وان اختلف في وجوب الحد وانما ينبغي
ان يجرى الخلاف في جميع العبادات هل تفسد به وبه صرح الاستاذ ابو منصور
كما رايت ولم يرد النووي ان شا الله سواه اذا قال المريض اوصيت لزيد بما
يخص فلانا احد ورثتي من ثلثي لو لم اوص فهل تصح هذه المسئلة مليحة يحتمل
ان يقال بالصحة لان له ان يوصي بكمال الثلث وبعضه مونع على كل الورثة
واذا كان له ان يوصي بتمامه فله مع كل وارث ثلث ما يرثه فله ان يضعه
في واحد معين منهم ويحتمل ان يقال لا يصح بل ليس له الا ان يوصي بالقدر
المطلق له من الثلث فاذا وفاه قسموا ما بين ورثته على مقدار مواريثهم
وصحة المسئلة وقعت في زمان الاستاذ ابي منصور وذكرها القاضي الحسين
في فتاويه وبالاحتمال الثاني افتى ابو منصور وذلك ان واحدا ترك
ابنا وبنتا واوصى بثلث ماله بعد نصيب البنت بحيث لا ينقص عليها
شي واراد ان يجعل الموصى به ثلث ما يخص الابن وهو اصل من اصل الثلث
وان يجب على الابن وحده بحيث لا يدخل نقص على البنت فاختلفوا فقها
ذلك الوقت في الفتيا هل يدخل النقص عليهما جميعا او يخص به الابن
كما اوصى الميت فقال الاستاذ ابي منصور رحمه الله
الله تعالى بل يدخل عليهما جميعا ويكون
المسئلة من تسعة والله اعلم تم
السفر الاول من طبقات السبكي
الكبرى ويليه في الثاني
ترجمة عبد القاهر
ابو بكر الجرجاني
رحمه الله
تعالى
بنده

نهاية المخطوطة